Journal Of the Iraqia University (73-8) June (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

التكرار واستعمالاته عند شعراء التنوير في العراق من ١٩٠٠م الى ١٩٥٠م دراسة أسلوبية

أ.م.د. ثائر حسن حمد / جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

م.م. هوازن عبد الوهاب محمود / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

Repetition and its uses among Iraqi Enlightenment poets from 1900 to 1950: A stylistic study

Extracted research

Assistant Professor Thaer Hassan Hamad / University of Baghdad / College of Education for woman
Thaer.h@coeduw.uobaghdad.edu.iq
M.M. Hawazin Abdul Wahab Mahmoud / University of Baghdad / College of Education for woman
Hawazen.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص :

تطرق البحث الى استعمال التكرار عند شعراء التنوير بعده أسلوباً مائزا له دلالات صوتية ودلالية تؤثر في المتلقي وتجعله متنبها اليه ، وقد عالج البحث التكرار وفقا للمنهج الأسلوبي في تحليل النصوص الذي يعتمد دراسة الامكانات اللغوية المتاحة من بين مجموعة من الخيارات اللغوية .

الكلمات المفتاحية : التنوير ، شعراء العراق ، التكرار ، أسلوبية .

Abstract

The research addressed the use of repetition among the poets of the Enlightenment after it as a distinctive style with phonetic and semantic connotations that affect the recipient and make him aware of it. The research dealt with repetition according to the stylistic approach in analyzing texts, which depends on studying the linguistic possibilities available from among a group of linguistic options.Keywords: Enlightenment, Iraqi poets, repetition, stylistics.

مقدمة :

قال شعراء التنوير في أغلب الموضوعات التي كان يجب التفصيل فيها بغية تنبيه الغافل وتوعيته الى ما فيه صلاح له ولأمته والحد من تطرفه وإسرافه في الجهل والعادات والتقاليد التي تسهم في الرجوع بالمجتمع وتأخره عن الركب والأخذ بأيديهم الى طريق النجاة ومثلما نوعوا في الموضوعات كذلك كان للأساليب نصيب من هذا التنوع فقد قالوا في أغلب الأساليب البلاغية والفنية المتعارف عليها عند الشعراء لكنهم لم يوغلوا في أسلوب دون آخر ، وكان للتكرار نصيب من هذه الأساليب في شعرهم فالشاعر يستعمل هذا الأسلوب ليؤثر فيهم من جانب الصوت والدلالة .التكرار :هو إعادة العنصر المعجمي نفسه سواء أكان هذا العنصر كلمة (اسم ، فعل) أم عبارة أم جملة ، ويقتضي مع إعادة اللفظة نفسها أن يكون المعنى أيضاً نفسه والا خرجت من حقل التكرار وهذا ما نلحظه في قوله تعالى " يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة " (١) ، فنلحظ أن لفظ الساعة لا يعد من التكرار لأن اللفظ الأول يختلف في معناه عن الثاني لكننا إذا قلنا على سبيل المثال (استيقظت عند الساعة السادسة صباحاً وذهبت الى الجامعة في الساعة الثامنة ورجعت الى البيت عند الساعة الواحدة بعد الظهر) فأن لفظ الساعة في هذه الجملة يعد تكراراً لأنه لم يخرج عن معنى الوقت بل كان في كل إعادة يعاد المعنى نفسه وينقسم التكرار الى : تكرار لفظي ومعنوي ، وأن التكرار اللفظي هو محل دراستنا إذ تتركز فيه الدلالة الصوتية وهو أما أن يكون بإعادة العنصر نفسه من دون تغيير أو ذكر مشتقاته من المصدر نفسه فيسمى عندئذ بالتكرار الاشتقاقي .(٢)والتكرار هو من المباحث الصوتية المهمة التي تنبه المتلقي الى أن هنالك مواطن يجب التركيز عليها وهذا ما نستعمله حتى في حياتنا اليومية

فنحن لا نكرر جملة أو كلمة الا إذا أردنا تذكير المتلقي أو تنبيهه أو جذب انتباهه أو التأكيد على قضية معينة ، فيعمل التكرار على أنه منبه أو جرس يذكرنا بين فينة وأخرى بكلمة معينة ، فالباث يعمل على توجيه المتلقي بالاتجاه الذي يريده وتذكيره بالكلمات التي يود الباث أن يركز المتلقي عليه .(٣)

١-تكرار الاسم : هو إعادة أو استرجاع لكل ما لا يقترن بزمن معين ، فالاسم هو كل لفظ يدل على معنى بنفسه من دون اقترانه بزمن معين (٤) سواء أكان هذا اللفظ مسمىً به الانسان أم الحيوان أم النبات أم الجماد أم غيرها وذلك مثل (كتاب ، العدالة ، محمد ، صقر) (٥)، ومن ذلك ما قاله الجواهري :

أنا ضد الجمهور في العيش و التفكير طراً وضده في الدين (٦)

فالتنوير الاجتماعي والديني يتضح في هذا البيت الشعري إذْ إنَّ الشاعر يصرح بأنه ضد كل العادات والسلوكيات التي يمارسها المجتمع سواء أكانت في طريقة العيش أم في التفكير و حتى في الدين فهو غير راضٍ عن كل ما يقومون به ويعده سببا رئيسا في تراجعهم في كل يوم ونلحظ أن الشاعر استعمل تكرار لفظة (ضد) ليجذب انتباه المتلقي الى ما يتبعه من كلام إذْ إنَّ المتلقي يتنبه الى هذه الكلمة أكثر ممَّا يتنبه إليه لو كان الشاعر متوافقاً معهم ذلك أن في التوافق لا يوجد خلاف ، إذْ إنَّ الخلاف والمعارك كلها هي في حالة رفض الآخر وعدم السير على منواله ولا سيما إذا كان هذا الآخر يمثل سلطة دينية أو سياسية أو اجتماعية فالوقوف ضدها يكون أمراً صعباً وقد يُعَرِّض صاحبه للأذى ، وقد كان في تكرار هذا الاسم (ضد) قصدية كبيرة من لدن الشاعر إذْ إنَّ الاسم من صفاته الثبوت أي أن الشاعر ثابت على موقفه هذا وغير متزحزح عنه وقد كان ذكياً حين جمع العيش والتفكير في حقل واحد في حين أفرد (ضد) الثانية للدين فهو بهذا يراعي القيمة الاجتماعية للدين وما موجود ضمن بنية الشاعر المعرفية و ذكر الشاعر الدين بعد العيش والتفكير لأن الانسان اذا أراد أن يكون ضد الدين فإنه يحتاج الى جرأة وشجاعة كبيرة لذلك قال أنه ضد طريقة عيشهم وتفكيرهم ثم قال أنه ضد دينهم ، وقد أسهم هذا النص في التعبير عن رؤى الشاعر وأفكاره ونظرته للمجتمع ولما يمارسونه من سلوكيات وما يطرحونه من أفكار ، وأفهم المتلقي بأن عليه أن يعيد النظر في كل ما تعارف عليه وعملت كلمة (ضدّ) على تأكيد موقف الشاعر الرافض لكل ما يعيشه قومه ، وأن الشاعر اختار هذه المفردة (ضد) من بين امكانات لغوية عدة منها (عكس ، نقيض ، مخالف ، خصم ، خلاف) الا أنَّ (ضد) معبِّرة أكثر ذلك أن عدد حروفها أقل ممَّا لا يعطي مجالاً للجدال والنقاش فكأن الشاعر قد حسم الأمر في هذا ، وأن صوت الضاد هو صوت مجهور فكان التعبير بهذا الصوت أكثر قدرة على ايضاح ما يريده الشاعر إذْ إنَّ هذه الأمور المهمة تحتاج الى جهر الصوت واعتقد أن اختيار هذه الكلمة كان بقصدية كبيرة وكذا الحال في صوت الدال الذي هو صوت مجهور وانفجاري وهو ما يناسب حالة الرفض التي عليها الشاعر إذْ إنَّ كلامه بمثابة انفجار في بقعة آمنة وأن هذه البقعة الآمنة هي تبعية وجمود وثبات وسلوكيات متكررة يمارسها الأفراد من دون وعي منهم والانفجار الذي يحدث هو بمثابة التنوير الذي يهدم كل ما هم عليه من سلوكيات ويبني أخرى تناسب ما يطمحون إليه من مستقبل متطوّر .ومن ذلك قول السيد محمد حبيب العبيدي :

حرام علينا أن نؤله أوثانا وعار على الانسان يعبد انسانا (٧)

إذْ إنَّ التنوير في هذا البيت الشعري هو تنوير سياسي وديني فالشاعر يريد أن يوجه المتلقي بألاَّ يتخذ من الأشخاص آلهة يعبدها وهذه الآلهة تمثل الرمز أي : شخصية دينية تقود المجتمع على أهوائها أو شخصية سياسية تطاع في جميع أحوالها وتنحدر بالبلاد نحو الهاوية وقد استعمل الشاعر تكرار الاسم (الانسان) ليعبر عما يريد أن يقوله وقد تقصد الشاعر اختيار الاسم الأول بالألف واللام ليعطي المعرفة والأهمية للمتلقي وليعلي من شأنه في حين حذف الألف واللام من الثانية تعبيراً عن أن هذا الذي تألهونه هو نكرة في حقيقته فقد رفع من قدر المتلقي وأنزل من مكانة وقدر ذلك الذي يعاملونه كإله وقد أسهم النص في التعبير عن أفكار الشاعر تجاه هذه الرموز ومحاولة الحطِّ من قدرهم ومحاولة إفهام المتلقي بأنه أفضل ممَّن يؤلههم فإعادة النظر واجب في هذه الأمور ، وقد اختار الشاعر لفظة (انسان) من بين مجموعة من الامكانات اللغوية المتاحة (بشر ، مثله ، نظيره ، شخص) ذلك أنه يريد أن يبين أن من تؤلهه هو انسان مثلك ولا يتميز عنك في شيء فكيف لانسان أن يعبد انساناً مثله فهو بهذا يدعو الى تنوير عقول المجتمع والحد من التبعية والطاعة العمياء والانصياع وراء كل ما تقوله هذه الشخصية من دون الرجوع الى العقل والمنطق واحتياجات الانسان الخاصة فيصبح هو من يفكر عنا ويتخذ قرارات مصيرية تخص حياتنا ونحن نسلم الأمر كله له ، وهذه السلوكيات بعيدة تماماً عن أي ملمح من ملامح التطوّر ، وقد أسهم هذا التكرار في تنبيه المتلقي صوتياً الى التقليل من الفوارق بين عامة الشعب والمتحكِّم في أمورهم والى ارجاع الثقة للمتلقي بأن يفكر ويُعمِل عقله في قرارات تخص حياته أو مجتمعه . ومثل ذلك ما قاله عدنان الراوي :

أوليس ذلاً أن يقيم بأرضنا

جيش وجيش بلادنا يرعانا ؟ ([٨])

نجد أنَّ التنوير في هذا البيت الشعري هو تنوير سياسي هدفه الحد من سلطة الاستعمار في بلاد العرب وتوعية الناس الى هذه القضية وقد استعمل الشاعر تكرار الاسم (جيش) ليعبر عما يريده من معنى فبتكرار اللفظة يشير الى أننا لنا جيش مثل جيشهم وهذا الجيش يقوم بحمايتنا فلماذا جيش الاجنبي موجود ، ويريد الشاعر أنْ ينبه المتلقي الى أن يسأل مالغاية من وجود جيش اجنبي الى جانب جيشنا ، فقد أسهم هذا النص في إفهام المتلقي بأنَّ هنالك جيشاً يدعي حمايتك في حين لك جيشك الخاص الذي باستطاعته الدفاع عنك فبهذا يكون أحد الجيشين معطَّلاً وأنَّه صورة أمام الآخرين لإسكاتهم إذ لو كان جيشاً حقيقياً مدافعاً عن وطنه لما أبقى جيشاً آخر الى جانبه ، وقد يكون تضاربا في الرؤى والمبادىء وبات المستعمر صديقا أو ضيفاً أو حارسا للبلاد ونحن بهذه الحالة بحاجة الى تغيير هذه المفاهيم الخاطئة وتوعية الناس لئلا يلتبس عليهم الأمر ، فكان التكرار والتساوي في اللفظة فرصة لمعرفة الفرق بين الجيشين ولتنبيه الناس الى هذه القضية ، وقد اختار الشاعر لفظة (جيش) من بين امكانات لغوية عدة منها (عسكر ، فوج ، جند) ذلك أن (جيش) تعطي معنى القوة أكثر من الخيارات الأخرى فهي تشير الى التجهيزات المادية والمعنوية والى القوة البشرية وقوة السلاح والاستعداد للدفاع والحروب فضلاً عن صوت الجيم والياء المجهورتين والشين التي تفيد الانتشار وهي من وظائف الجيش فهو قوة تنتشر في مكان معين أي أن فيه كثيراً من الجنود الذين ينتشرون لأغراض احترازية ودفاعية فكان بذلك الشكل مناسباً للمضمون ودالاً عليه .

٢- تكرار الفعل :هو تكرير لكل حدث يقترن بزمن معين ([٩]) ، إذْ إنَّ وجود الزمن هو المائز بين الاسم والفعل فلو انعمنا النظر في (كتابة ، يكتب) لوجدنا أن اللفظين يدل كل منهماعلى وجود حدث الا أن في الأولى يخلو من الزمن وهذا ما نسميه اسما وفي الثانية قد اقترن الحدث بالزمن الحاضر فعُدَّ فعلاً مضارعاً وكذا الحال في الفعل الماضي والأمر ، وهو مانجده في قول الرصافي :

وما إن فاز أغزرنا علوماً ولكن فاز أسلمنا ضميراً ([١٠])

إذ نلمس التنوير الاجتماعي في هذا البيت ، فالشاعر يبين أن العلم وحده لا ينفع إذا لم يقترن بالأخلاق الرفيعة وبالضمير الحي ذلك أن العلم حيادي بإمكاننا أن نجعله نعمة لنا وبإمكاننا أن نحوله الى نقمة علينا أو على الآخرين فالعلم إذا اقترن بضعف الأخلاق وموت الضمير يمكن أن يدمر الانسانية مثلما يفعل الغرب اليوم من استعمال أسلحة محظورة دولية ومن نشر فايروسات تشكل خطراً على البشرية والغرض منها يكون مادياً أو أشياء تافهة إذْ إنَّ موت الأخلاق تساعد في أن يصبح الانسان مجرماً أو سارقاً ويظلم الناس ويفتك بأعز ما عندهم أما إذا اقترن العلم بالأخلاق الحميدة والضمير السليم فأنه يسخر العلم لخدمة الانسانية ولتقدم ورفاهية الناس وهذا ما يريده التنويريون ، فقد أسهم النص في إفهام المتلقي بالتشديد على الأخلاق والمحافظة على ما بقي منها فهي أساس وجودنا وعيشنا الكريم وبفقدها نفقد كل شيء فقد جاء التكرار ليبين الفرق بين الاثنين وليبين من الفائز في النهاية وقد استعمل تكرار الفعل لأن الفعل يدل على الحدوث والتجدد وهو ما يناسب الفوز إذْ إنَّ الفوز يستوجب الحركة والجد والاجتهاد للوصول الى هذه المرحلة ، واختار الشاعر (فاز) من بين مجموعة من الإمكانات المتاحة مثل (ظفر ، حصل ، كسب ، أفلح) ذلك أن للفعل فاز دلالة صوتية إذْ إنَّ الفاء تفيد النفخ أي الاستمرارية وهي عادة الفوز والنجاح إذ النجاح يستوجب الاستمرار والمواظبة على أعمال كثيرة والألف صوت مجهور والزاي صوت مجهور وفيه صفير وهذا ما يناسب الفوز الذي يجب الاعلان عليه والجهر به فكان الشكل بذلك مناسباً للمضمون ودالاً عليه .ومن ذلك ماقاله علي الشرقي :

بكيت على البنات دماً بعين بكت من قبلها للأمهات

وما أنا للواتي بكيت فرداً ولكن للذين وللواتي ([١١])

فالتنوير في هذا البيت هو تنوير اجتماعي إذ يحاول فيه الشاعر أن يسلط الضوء على معاناة المرأة ذلك أن البكاء لا يحدث الا في حالة الظلم والتأثر على المظلوم ، فالبكاء يوحي بالحزن والضعف إذْ إنَّ الشاعر لا سلطة تمكنه من نصرة المرأة سوى كلماته ، وتكرار هذا الفعل أضاف في كل مرة معنى جديداً ، ففي الأولى (بكيت) أعطى معنى أنه بكى على بنات جيله وفي الثانية (بكت) أضاف أنَّه بكى على أمهاتهن أي أن الحال هو نفسه لم يتغير ، فهن يعانين من الظلم والتهميش وهو يبكيهن جيلاً بعد جيل وفي الثالثة (بكيت) أوضح أنه لم يبكِ على شخص بعينه ذلك أن الحالة عامة والظلم والاقصاء يعاني منه الجميع ، ونلحظ أن الشاعر اختار لفظة (بكيت) من بين مجموعة من الخيارات اللغوية المتاحة (ناح ، نحب ، نشج ، ولول) وذلك أن البكاء من دون صوت أما هذه المفردات فكلها يسبقها صوت وهي تدل أما أنها صادرة عن نساء أو أن المصيبة كبيرة جداً كفقد عزيز، وهذا ما لا يناسب موضوع البيت فكان التعبير بالبكاء أفصح وأوضح وأكثر دقة وتتميز لفظة (بكيت) بصوت الياء والتاء

الانفجاريين واللذان يناسبان البكاء وصوت اللين المجهور، إذ أسهم النص في التعبير عن تعاطف الشاعر مع المرأة عبر الأجيال المختلفة وكان تعبير النص قادراً على إفهام المتلقي بضرورة التعاطف معهن ومحاولة رفع الظلم والأذى عنهن .ومثل هذا قول الجواهري :

أريهم واجب الوطن المفدى لكيما يحسنوا عنه الجهادا
أريهم أننا بالعلم ننمو كما ينمو الثرى سقي العهادا
أريهم أننا نبغي رجالاً نسود بهم الممالك لا سوادا (١٢)

نجد أن التنوير في هذا البيت الشعري هو تنوير علمي واجتماعي فالشاعر يخاطب المدارس بأن تري الطلاب وتعرفهم على واجباتهم تجاه وطنهم وأن تغرس في نفوسهم حب الوطن لكي ينشأ جيل قادر على التضحية بنفسه في سبيل ارتقاء بلده نحو الأفضل وأن تزرع في نفوسهم حب العلم إذْ إنَّ بالعلم تتقدم الأمم ، وتعرفهم أن البلاد تريد رجالاً أقوياء قادرين على السير قدماً نحو العلى فنحن لا نريد عدداً فقط بل الى جانب العدد يجب أن يكون هنالك نوع أي جيل متميز قادر على تحمل مصاعب الحياة ، وكان في تكرار فعل الأمر (أريهم) قصدية تامة إذْ إنَّ هنالك أشياء كثيرة يحتاج ايضاحها للأجيال الجديدة ، ففي كل تكرار كانت هنالك اضافة لمعنى جديد كما أوضحنا وعمل على تكرارها في كل مرة ليجذب انتباه المتلقي بأن هذه الأمور كلها هي بالأهمية نفسها ، ونلحظ القصدية في اختيار الفعل (أريهم) من بين مجموعة من الامكانات اللغوية المتاحة (بيِّن ، وضح ، اعرض ، اعلمهم) ، فالفعل أمر والأمر هو طلب بقيام فعل معين وهو ما يستوجب أنْ يتنبه له المتلقي لمعرفة ماذا يريد فالكلمة معبِّرة عمَّا يريد الشاعر إيصاله الى المتلقي إذْ إنَّ أصوات هذه الكلمة هي الهمزة الانفجارية والراء المجهورة التي تفيد التكرير وتناسب تكرار الفعل في كل مرة ليتعرفوا على شيء جديد والميم والياء المجهورة أيضاً التي توحي بالقوة والفخامة وهي ما تناسب إرادة الشاعر في أنْ يخرج جيلاً قوياً قادراً على الارتقاء الى المعالي فالضعيف لا يصنع شيئاً في هذه الحياة ، فالحياة والتقدم لمن يمتلك القوة أو يصنعها فهذه الأصوات عبرت عن مراد الشاعر وقد كان النص قادراً على إفهام المتلقي لما يريده الشعب من هذا الجيل الناشئ .ومثل ذلك ما قاله كمال نصرت :

على الظلم كفى صبراً كفى أن تحمل الضَّرا
كفى ضيماً كفى ذلاً كفى أن نجرع المرا
كفى جبناً واذعاناً واحجاماً كفى ذعرا (١٣)

فالتنوير في هذا البيت هو تنوير اجتماعي إذ يحاول الشاعر أن يحث المتلقي على الكف عن الصبر وتحمل الذل والهوان وتجرع الأذى لذلك استعمل تكرار الفعل الماضي (كفى) وأن دلالة الفعل هي الحدوث والتغيير وهو ما يريده الشاعر فهو يريد إحداث شيء جديد كالتغيير في طريقة تفكيرهم وسلوكياتهم تجاه المواقف وهذا يستوجب الحركة والحدوث ونلحظ أن التكرار في هذه الأبيات أضاف في كل مرة معنى جديداً الى النص فهو مرة يطلب منهم الكف عن الصبر ثم تحمل الضر و الضيم والذل و تجرع المر والجبن والانقياد والخوف وأنه قد فصل كل معنى من هذه المعاني على الرغم من أنَّها جميعها تصب في مجرى واحد وهو الظلم والصبر الا أنَّ الشاعر بتفصيله هذا وضح معاناة الناس وساعد على تذكيرهم بما تحملوه وما يعانوه وتساعد في التأثير في المتلقي وبيان الحالة السلبية التي هو عليها ، أمَّا من ناحية الصوت فقد جاء الفعل (كفى) معبِّراً جداً عمَّا يريد الشاعر إيصاله إذْ إنَّ حرفي الكاف والفاء كليهما مهموسان ثم تلاها حرف الألف المجهور وهو ما يريده الشاعر أي تحولهم من الضعف والهمس الى القوة فالكاف والفاء يمثلان الضعف والصبر والتحمل والألف تمثل القوة والارتقاء والتغيير الذي يحدث بعد كل ضغط ولتعاظم هذا الضغط وتحمُّل الناس ما لا يحتمله غيرهم لا بد من أنْ يحدث في الحياة والمجتمع ، لذلك اختار الشاعر لفظة (كفى) من بين اختيارات لغوية متاحة هي (توقف ، انتهى) لأنَّ (كفى) معبِّرة صوتياً عن المعنى المراد فبهذا كان الصوت مناسباً لمضمون الكلام وقد أسهم النص في التعبير عن مدى الأذى والبؤس التي يعاني منهما الشعب وإفهام المتلقي بأن الوقت قد حان لرفع الظلم ولتوقف تحمل المصاعب .

٣- تكرار العبارة :وهي إعادة لكل تركيب أكبر من الكلمة وأصغر من الجملة وغير تام المعنى إذ لو كان مكتمل المعنى لأصبح جملة ، ومثل هذا ما قاله الجعفري :

فمن جهل القراءة عاش أعمى أصم بشكل ذي سمع بصير
ومن جهل الكتابة ظل يشقى طوال العمر في السجن الكبير (١٤)

إذْ إنَّ التنوير في هذا البيت هو تنوير علمي يبين الشاعر فيه أهمية القراءة والكتابة عبر استعماله لتكرار العبارة (من جهل) الا أنَّ في الأولى كان الجهل للكتابة ولبيان أثر الجهل فيها وفي الثانية كان الجهل للقراءة أي أن التكرار سمح بإضافة معانٍ أخرى ، وقد أسهم النص في التعبير عن أهمية القراءة والكتابة عند الشاعر وأسهم النص أيضاً في إفهام المتلقي بضرورة تعلم القراءة والكتابة لتستقيم حياته ويحسن من طريقة عيشه ،

والملاحظ أن الأصوات في هذه العبارة الميم والنون والجيم واللام كلها مجهورة والجهر في الأصوات يعطي قوة وهو ما يناسب قوة الدعوة ضد الجهل إذْ إنَّ هذه الدعوة تستحق أنْ يُجهر بها الشاعر ويعلن عنها فأساس تخلف البلد ودماره هو نتيجة جهل أبنائه لذلك كان الشكل دالاً على مضمون الكلام ، ونلحظ أن الشاعر اختار لفظة (جهل) من بين امكانيات متاحة مثل (سفه ، حمق ، بله) الا أن مفردة الجهل أدل على ما يريده الشاعر وأخف وطأة إذْ إنَّ بامكان الجاهل أن يتعلم وأن ينتقل من طور الأمية الى التعليم الا أن الحمق على سبيل المثال صفة لصيقة بالانسان لا تزول لذلك يقول الشاعر في الحمق :

لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة أعيت من يداويها

وكذا الحال في السفه أو البله إذن الجهل يمكن أنْ يكون صفة طارئة بإمكان الانسان أنْ يعيش بها أبد الدهر وبامكانه تغييرها وهي لا تدل على جهل الانسان في كل نواحي الحياة فقد يجهل شيئاً ويعلم شيئاً آخر ، غير أن الحمق والبله صفة دائمة لا يمكنه تغييرها والشاعر يريد الصفة الطارئة التي يمكنه العمل عليها والانتقال بها من حالة الى أخرى .

ومن ذلك ما قاله عدنان الراوي :

أو ليس عاراً أن يُدنس أرضنا
هذا الغريب ويهتك الأكفانا ؟
أوليس عاراً أن يهين بقاعنا
ويهين تحت بقاعنا موتانا ؟
أوليس عاراً أن ترفرف راية
بالكيد فوق ربوعنا وربانا ؟ (١٥)

إن التنوير في هذا البيت هو تنوير سياسي ضد الاستعمار ، فالشاعر يحاول أن ينبه المتلقي ويقدم له الصورة الحقيقية عن المستعمر (الوجه الذي يحاول المستعمر إخفاءه) ، وقد استعمل تكرار عبارة (أ وليس عاراً) التي يريد بها الاستنكار من أفعال المستعمر ، وفي كل تكرار كان الشاعر يضيف معنى آخر لتكتمل الصورة عند المتلقي إذن أفاد التكرار في التوسعة اللغوية وفي التأكيد على استنكار المستعمر بشتى حالاته وأفاد التكرار في تقبيح صورة المستعمر في ذهن المتلقي إذ ارتبط هذا التكرار بكل السلبيات التي تنفر المتلقي ، ونلحظ أن الشاعر اختار لفظة (عاراً) من بين خيارات لغوية عدة هي (خزي ، فضيحة ، عيب ، حرج ، خجل) الا أن عاراً كانت أدقها في التعبير عن مراد الشاعر إذ نلحظ أن جميع أصواتها (العين ، الألف ، الراء) مجهورة وأن الراء التي تفيد التكرير أضافت بصوتها المكرر معنى أسهم في أن يكون العار مضاعفاً وهذا ما يناسب المعنى إذْ إنَّ الذي يحاول ايذاءنا هو ذلك المستعمر الـ " غريب الوجه واليد واللسان " ولا تربطه أي صلة بنا فهذا يزيد العار أكثر ويسهم في التأثير في المتلقي وتنبيهه الى الواقع الذي يعيشه والذي يغض النظر عنه في أحيان معينة أو يحاول أن يتكيف معه في أحيان أخرى الا أن لفظة (عار) تأتي لتدق ناقوس الخطر في نفوس المتلقين وتلهب حماسهم الى التغيير وهذا ما يفيد ويناسب غرض البيت الشعري إذْ إنَّ هذا الاستنكار يستوجب الجهر ورفع الصوت عالياً .

٤- تكرار الجمل :وهو استرجاع لكل تركيب مكتمل النحو والدلالة ويدعى جملة ، ومن ذلك ما قاله علي الشرقي :

ما علم الله انساناً بصارمه
وإنما علم الانسان بالقلم (١٦)

نلمس التنوير العلمي في هذا البيت فالشاعر يشجع الانسان على التعلم وينسب هذا الى الله تعالى ليكون أكثر قبولاً وتأثيراً في نفس المتلقي وأن الشاعر قد اقتبس كلامه هذا من قوله تعالى " الذي علم بالقلم " (١٧) ، فقد استعمل تكرار الجمل ليعبر عن المعنى المراد وكرر جملة (علم الله انسانا) ليبين لنا أن الطريق الصحيح لنهضة الأمم يكون عِبْرَ القلم لا السيف وهذا ديدن التنويريين الذين يؤمنون بأن يسلحوا أبناءهم بالعلم ، فهو أكثر دواماً وتحضراً ونفعاً وقوته باقية بخلاف السيف الذي قد يثلم بمرور الوقت والاستعمال الا أن العلم لا يثلم فهو كلما تقدم فيه الزمن أثمَرَ وأزهَرَ وبدت مظاهره واضحة في كل مكان ، ومن الملاحظ أن أصوات العين واللام والميم كلها أصوات مجهورة ومعبِّرة عمَّا أراده الشاعر من دعوة الى اتخاذ القلم والعلم سبيلاً للحياة ، وقد اختار الشاعر لفظة (عَلَّم) من بين خيارات لغوية متاحة هي (بصر ، فقه ، درس) الا أن في (علم) جهر للصوت وإعلان له أكثر من بقية الخيارات وهذا ما يناسب المعنى الذي يريده الشاعر .ومن ذلك قول علي الشرقي :

ليس اللبيب مقلداً بحسامه إن اللبيب مقلد بذكائه

ولئن حبا للشرق نور ساطع فالعلم نور ساطع ببهائه (١٨)

فالتنوير في هذا البيت هو تنوير علمي إذ يحاول الشاعر حث المتلقي وترغيبه بالعلم فهو يقول : إنَّ الانسان لا ينال لقب اللبيب والمدرك والفاهم بسيفه إذن هو دعى الى ترك آلة السيف واستعمال آلة العقل بدلاً منها ، فالعقل أداة لا تُخلف قتلى وجرحى ولا تفعل شيئاً غير أنها تبني الانسان والبلدان وقد استعمل الشاعر تكرار الجملة (اللبيب مقلد) ليعبر عما يجول في خاطره من معان ، ففي الأولى نفى اقتران اللبيب بالحسام أي أنه يريد أن يقول أن الانسان اللبيب بعيد عن الحسام والصراعات التي لا تجدي وأثبت صفة اللبيب للذي يستعمل العقل فهي دعوة الى ترك الحسام واتخاذ العقل سبيلاً ، وعمل التكرار على تأكيد الفكرة التي يود الشاعر إيصالها الى المتلقي ، ونلحظ أن الشاعر اختار لفظة (لبيب) من بين كثير من الاختيارات اللغوية المتاحة وهي (عاقل ، فاهم ، حكيم ، ذكي ، رشيد ، فطين) ذلك أن أصوات (لبيب) كلها مجهورة وأن صوت اللام عند النطق به يكون فيه اللسان الى الأعلى ، فالحركة الى الأعلى توحي بالارتفاع والعلو وهذا ما يناسب مكانة اللبيب وأسهم حرف الباء المجهور الانفجاري في تأكيد وتوضيح قوة الصوت والكلمة والياء المجهورة والممدودة في تنبيه المتلقي وجذب الانتباه الى هذه الأصوات والى ما يجب أن يكون عليه الانسان اللبيب فقد كان الشكل مناسباً للمضمون ومتطابقاً معه . ومثل ذلك ما قاله الرصافي :

أيها القوم نحن في عصر علم جعل الحرب في طراز جديد

جعل الحرب تدرس اليوم فناً مغنياً عن شجاعة الصنديد (١٩)

إن التنوير في هذا البيت الشعري تنوير علمي إذْ إنَّ الشاعر يبين للمتلقي أن موازين الحياة قد اختلفت وباتت الحروب بحاجة ماسة الى العلم إذ أصبحت علماً يُدَرَّس في العلوم العسكرية وضمن الكلية العسكرية وأصبحت هذه الفنون والتقنيات الحديثة تتفوق على أشجع الشجعان فزمن التهديدات الجوفاء قد غادرنا وعلى المتلقي أن يعي هذا الشيء ، وقد استعمل الشاعر تكرار العبارة (جعل الحرب) وأسهم هذا التكرار في السماح بإضافة معنى جديد فالعبارة الأولى أوضحت لنا أن الحرب اختلفت في حين أوضح لنا تكرار العبارة ماهية هذا الاختلاف ، فضلا عن جذب انتباه المتلقي بالتكرار الى هذه القضية وقد أسهم النص في إفهام المتلقي بأن العلم أصبح أساس حياتنا وسبيل ارتقائنا في المجالات كافة ، ونلحظ أن الشاعر استعمل لفظة (الحرب) من بين خيارات متاحة هي (القتال ، المعركة ، الصراع) الا أن في الحرب دلالة صوتية لما يريده الشاعر ، فالحاء احتكاكية يطول النطق بها والراء متكررّة وهذا ما يناسب الحركة فهي أفعال عدائية متكررة وتطول وصوت الباء الانفجاري المعبِّر عن ساعة اندلاع الحرب فهي في غالب أحوالها تكون مباغتة ومفاجئة للمقابل ، فكانت الأصوات معبرِّة عن مراد الشاعر .

٥- التكرار الاشتقاقي : وهو اعادة أو استرجاع لكلمتين تعودان للجذر نفسه الا أنهما تختلفان في الاشتقاق فمثلا (كاتب ومكتب ومكتوب وكتاب وكتيب وكتابة ومكتبة) كلها تعود الى جدز واحد وهو الفعل الثلاثي (كتب) ، ومن ذلك ما قاله أبي المحاسن الكربلائي :

كان العراق لمثلها متشوقاً بشرى المشوق فقد أتاه الشائق (٢٠)

إذ نلمس التنوير العلمي في هذا البيت الشعري فالشاعر يحاول أن يبين الشوق الى مجلة الرصافة وأن العراق محتاج لها وهو يدل على شيئين : الأول : هو أن العراق يفتقر الى المجلات ، والثانية هي أن بيئة العراق مهيأة لوجود المجلات لذلك كرّر (متشوقاً) و (مشوق) و (شائق) ، فهي تكرار اشتقاقي أي أن المصدر لهذه الكلمات الثلاث واحد وهو (شاق) وقد جاء بالصيغ المختلفة للجذر نفسه ليؤكد معنى (الاشتياق) فهو يجيء به بصور عدة فالمتشوق على وزن متفعل أي أنه متكلف ومبالغ في الاشتياق وهذا ناتج عن الرغبة الملحة في وجود المجلة أما المشوق والشائق فقد عبرت عن أنَّ كلا الطرفين مشتاق الى الآخر ، فالعلم يزهر في الأرض التي لم تنبت ثمارها بعد فتكون أخصب أرض لإنبات أفكاره ، والمتلقي محتاج لهذه الثمار إذن بهذا التكرار بين لنا الشاعر العلاقة بين العلم والمتعلِّم ، وقد اختار الشاعر لفظة الشوق واشتقاقاتها بدلاً من الاختيارات اللغوية الأخرى مثل : (تلهف ، توق ، وجد ، وله) ذلك أن الشين في (الشوق) هي صوت يفيد الانتشار وهذا يتناسب مع معنى الشوق الذي ينتشر في أعماق الشخص ، فطاقة الشوق تنتشر في الناس إذ هم متلهفون الى المجلة فهذا الانتشار السريع هو الذي يناسب الشوق ومثل ذلك ما قاله حازم سعيد أحمد :

ماحاجة الحكم الى شرعة إن حكَّمت أهواءها الأنفس (٢١)

فالتنوير في هذا البيت هو تنوير سياسي وديني إذ يوضح الشاعر أن الحاكم لا يحتاج الى شريعة أو دستور مادامت أهواؤه هي المتحكمة في قراراته وهي دعوة للمتلقي ألاَّ يجعل للأهواء سلطة عليه وقد استعمل الشاعر التكرار الاشتقاقي في (الحكم ، و حكمت) بين الاسم والفعل اللذين يعودان الى فعل واحد هو (حَكَمَ) ، وأن التكرار الثاني أضاف معنى كثرة التحكيم بما ترتضيه الأهواء ، وأن هذا التكرار الاشتقاقي أسهم في بيان تباين الصورتين إذْ إنَّ الحكم يعني الدولة والقانون والعقل والمنطق أما (حَكَّمت) فجاءت بمعنى ما توسوسه النفس في الانسان وتجعله يتبع أهواءه من

دون النظر الى السلطة إذ تصبح الأهواء والأمزجة هي السلطة العليا لذلك يكون لا داعي من وجود الشرائع التي تسير الحياة إذْ إنَّ وجودها غير مجدي ، وقد أسهم النص في التعبير عما يريده الشاعر من وضع البلد والحكام والعمل على توعية المتلقي وتنفيره من الوضع العام وربما لتحريكه في سبيل الخلاص من هذا الوضع ، ونلحظ أن الشاعر استعمل لفظة الحكم ومشتقاتها للتعبير عما يريده بدلاً من البدائل اللغوية الأخرى مثل : (سلطة ، سيطرة ، قرار ، قضاء) ذلك أن أصواته كانت مهموسة عدا الميم مجهورة ، والهمس يوحي بالضعف وهو ما يعبر عن المعنى المراد إذْ إنَّ هذا الحكم تتحكم به الأهواء والأمزجة فهو حكم ضعيف لا قوة له ولا دوام فبهذا يكون الشكل مناسباً للمضمون ودالاً عليه .ومن ذلك ما نجده في قول الجعفري :

ومن الجهل أن تسعى لإرضاء جاهل يخال بليغ القول في سقطاته (٢٢)

نجد أن التنوير هنا اجتماعي يهدف فيه الشاعر الى عدم مسايرة الجاهل إذْ إنَّ من يريد ارضاءه يكون جاهلاً مثله وهي دعوة الى الابتعاد عن الجهل والجهلاء ، فبدلا من أن نسايرهم ونعظم من شأنهم نتركهم الى أن يصبحوا قلة قليلة فهي دعوة الى نبذ الجهل لأننا إذا لم نغادر الجهلاء لا نستطع التقدم وقد استعمل الشاعر التكرار الاشتقاقي في (الجهل ، جاهل) للتعبير عما يريده وقد استعمل الاسم لأنه أبلغ في التعبير والتأكيد عن جهل الطرفين ولأن الانسان الجاهل هو أقرب للسكون من الحركة فناسبه الاسم ، ونلحظ أن الشاعر تقصد اختيار لفظة الجهل ومشتقاتها من بين مجموعة من البدائل اللغوية (بله ، تافه ، أحمق ، غافل) ذلك أن أصوات كلمة الجهل : الجيم واللام والالف كلها أصوات مجهورة عدا الهاء فهي مهموسة وأن هذا الصوت المجهور يناسب الاعلان والدعوة الى نبذ شيء معين فقد كان الصوت دالاً على المضمون ومترابطاً معه ، وقد أسهم النص في التعبير عن أفكار الشاعر وأوضح بأنها ضد الجهل وأصحابه وأسهم في إفهام المتلقي بضرورة الابتعاد عن الجهل ومصادره ومثل ذلك ما قاله أبي المحاسن الكربلائي :

قل لمن حاول مجداً أنه ثمر حلو الجنى حلو المذاق
ما جنته أمة قبل ولا يجتنى الا بجد و (اتفاق) (٢٣)

فالتنوير في هذا البيت الشعري هو تنوير اجتماعي يسعى فيه الشاعر الى حث المتلقي على اتخاذ المجد سبيلاً وذلك بترغيبه بطريق المجد وما فيه من ثمر ، وقد استعمل الشاعر التكرار الاشتقاقي في (الجنى ، جنته ، يجتنى) للتعبير عما يريده ، والجنى هو ما يقطفه الانسان من ثمار وقد استمد الشاعر هذه المفردة من البنية المعرفية المعتادة في ذلك العهد ، إذْ إنَّ البيئة العراقية هي بيئة زراعية فنلحظ كثرة استعمال المفردات المرتبطة بها ، إذْ إنَّ وجود الثمر وقطفه يمثل فرحة للمزارع ومصدر رزق أي تكون فرحة وأماناً اقتصادياً لذلك عبر عن المجد بذلك أي وإن كان الوصول الى المجد متعب الا أنه خير وراحة وأمان هذا من ناحية الدلالة أما الصوت فقد اجتمعت أصوات الجهر والاعلان (الجيم ، النون ، الألف ، الياء) وهو ما يناسبها الأصوات القوية المجهورة لتلفت انتباه المتلقي أكثر ، فقد استعملها من بين بدائل عدة مطروحة وهي (اقتناء ، امتلاك ، تحقيق ، تملك ، حيازة ، نيل) وقد أسهم النص في إفهام المتلقي أن في المجد وتعبه خيراً لك .ومثل ذلك ما نجده في قول عبد المحسن الكاظمي :

يا أيها العرب تعالوا نحتكم الى الرشد
لِمَ لا نوحد القوى جميعها ونتحد
تحت لواء واحد يخفق في كل بلد (٢٤)

نلحظ أن التنوير في هذا البيت الشعري هو تنوير اجتماعي وسياسي يهدف الى توحيد صفوف العرب ليكونوا كلمة وصوتا وموقفا واحدا فقوتهم باتحادهم ونلحظ أن الشاعر استعمل التكرار الاشتقاقي في (نوحد ، واحد) ليعبر عن المعنى المراد ، وأن الشاعر أبدع في استعمال هذه المفردات من بين مجموعة من البدائل اللغوية منها (دمج ، ضمَّ ، أدغم ، ألَّف ، جمع) ذلك أن أغلب أصوات (نوحد ، واحد) هي من الأصوات المجهورة وهي الواو والدال والألف وأما الهمس فيتمثل في حرف الحاء فقط فالجهر يناسب المعنى المراد من الدعوة الى الوحدة العربية أنها دعوة تستحق أن يجهر ويصرخ لاسماع أكبر قدر من المتلقين وهو ما يناسبه وجود الأصوات المجهورة ، وقد أسهم النص في التعبير عما يريده الشاعر من التوحد بين العرب ويأمل أن يراهم شعباً واحداً قوياً يهابه الجميع ، وأسهمت أفكار النص في إفهام المتلقي بأن عليه أن يترك الخلافات جانباً إذْ إنَّ الخلافات البسيطة هي التي تصنع شقوقاً كبيرة وهذه الشقوق تساعد الأعداء على التسلل عبرها إذ هم – أي الغرب – يتخذون من عدم توافق العرب فرصة لإضعافهم أكثر وواجب الشاعر التنويري هو تنبيه المجتمع والسياسيين الى القضية هذه مثلما يفعل عبد المحسن الكاظمي .

ومثل ذلك قول الرصافي :

إذا النخلة العيطاء أصبح طلعها ضعيفاً فليس اللوم عندي على الطلع

ولكن على الجذع الذي هو نابت بمنبت سوء فالنقيصة في الجذع ([٢٥])

فالتنوير في هذا البيت هو تنوير اجتماعي إذْ إنَّ الشاعر يبرر ما في المرأة من جهل بسوء محيطها الاجتماعي وجهله فهو يشبهها بالنخلة التي يصبح طلعها ضعيفا والسبب ليس لعلة بها بل لمنبت السوء أي البيئة الاجتماعية ، فإذا كان كل مافي الحياة يدعو الى التخلف والتدهور والجهل فمن الطبيعي أن تتمتع المرأة بذلك وقد استعمل الشاعر التكرار الاشتقاقي في (نابت ، منبت) ليعبر عما يريده الشاعر ونلحظ أن الشاعر تقصد اختيار هذه الكلمات من بين مجموعة من البدائل اللغوية منها (طلع ، ظهر ، انبثق) الا أن أصوات (نابت ، منبت) والتي هي : النون والالف والباء والميم وهي حروف مجهورة أما التاء فهي حرف انفجاري وجميعها تعطي تميزاً وعلواً للصوت وجهراً وهو ما يناسب حالة الاعلان والجهر التي يريدها الشاعر في التنوير ، وقد أسهم النص في التعبير عن مراعاة الشاعر للمرأة فهو لا يضع اللوم جله عليها بل يحاول أن يبرر لها ما هي عليه ، وقد أسهم النص في إفهام المتلقي بضرورة المحاولة لتغير هذه البيئة التي هي أساس في كل النتائج السيئة .

هوامش البحث

[١١] سورة الروم ، آية :٥٥ .

[٢] ينظر : النحو التطبيقي ، هادي نهر ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٨م ،ج٢ ، ص ٩٩٨ ، و المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي ، محمد عزام ،دار الشرق العربي ، دمشق ، د.ت ، ص ١١٩ ، والالوان البديعية من خلال كتاب المرشد الى فهم أشعار العرب للدكتور عبد الله الطيب المجذوب ، اطروحة دكتوراه ، مريم مصطفى عثمان ، جامعة أم درمان الاسلامية ، ٢٠٠٧م ، ص ٢٨ .

[٣] ينظر : البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، د. جميل عبد المجيد ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م ، ص ٩٢ ، و أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة ، اطروحة دكتوراه ، جبار اهليل زغير ، جامعة بابل ، كلية التربية (صفي الدين الحلي) ، ٢٠١١م ، ص ١٦٢-١٦٤ ،و الايقاع الصوتي الايحائي في سياق النص القرآني ، د. جنان محمد مهدي ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العدد ٢١ نيسان ، ٢٠١٠م ، ، ص ٨٣٧ – ٨٣٨ ، و علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، د. صبحي ابراهيم الفقي ، الناشر : دار قباء ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٢م ، ج ٢ ، ص ١٨ ، وشرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع ، صفي الدين الحلي ، تحقيق : د. نسيب نشاوي ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٢م ، ص ١٣٤ .

[٤] ينظر : جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، ط ٢٨ ، ١٩٩٣ م ، ج١ ، ص٩ .

[٥] ينظر : النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، على الجارم ومصطفى أمين ،الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ج١ ، ص ٢٧ .

[٦] ديوان الجواهري المجموعة الكاملة ، ج ١ ، ص ٢١٥ .

[٧] ديوان السيد محمد حبيب العبيدي ، ص ١٨١ .

[٨] المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر عدنان الراوي ، ص ٥٧ .

[٩] ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن ،الناشر: دار المعارف ،ط ١٥ ، مصر ،ج١ ، ص ٤٦ ، و النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، ج١ ، ص٢٧ ، و جامع الدروس العربية ، ج١ ، ص ٣٣ .

[١٠] ديوان الرصافي ، ج١ ،ص ٥٤ .

[١١] ديوان علي الشرقي ، ص ٤٣ .

[١٢] ديوان الجواهري المجموعة الكاملة ، ج ١ ، ص ١٧٩ .

[١٣] ديوان كمال نصرت ، ص ٣٠ .

[١٤] ديوان الجعفري ، ص ٤٣٣ .

[١٥] المجموعة الشعرية للشاعر عدنان الراوي ، ص ٥٧ .

[١٦] ديوان علي الشرقي ، ص ٥٢ .

[١٧] سورة العلق ، آية : ٤ .

[١٨] ديوان علي الشرقي ، ص ٣٨ .

[١٩] ديوان الرصافي ، ج٢ ، ص ٤٤٢ .

[٢٠] ديوان أبي المحاسن الكربلائي ، شرحه وترجم أعلامه : محمد علي اليعقوبي ، مطبعة الباقر ، ، ط١ ، ١٣٨٣ هـ ، ص ١٥٩ .

[٢١] صوت من الحياة ، شعر حازم سعيد أحمد ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، بغداد ، ١٩٦٨م ، ص ١٢٩ .

[٢٢] ديوان الجعفري ، ص ٩٣ .

[٢٣] ديوان أبي محاسن الكربلائي ، ص ١٦٦

[٢٤] ديوان عبد المحسن الكاظمي ، المجموعة الثالثة ، ص ٤٥ .

[٢٥] ديوان الرصافي ، ج٢ ، ص ٣٤٥ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، د. جميل عبد المجيد ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م .
- جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، ط ٢٨ ، ١٩٩٣ م .
- ديوان أبي المحاسن الكربلائي ، شرحه وترجم أعلامه : محمد علي اليعقوبي ، مطبعة الباقر ، النجف الأشرف ، ط١ ، ١٣٨٣ هـ .
- ديوان الجعفري ، صالح بن عبد الكريم ، جمعه وحققه : علي جواد الطاهر و ثائر حسن جاسم ، دار الحرية للطباعة ، توزيع : الدار الوطنية للتوزيع والاعلان ، بغداد ،١٩٨٥م.
- ديوان الجواهري ، محمد مهدي الجواهري ، الاعمال الكاملة ١-٧ ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، ط٢ ، ٢٠٠١م .
- ديوان الرصافي ، معروف عبد الغني الرصافي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، الناشر المكتبة التجارية الكبرى ، مقدمة الطبعة السادسة ١٩٥٧م
- ديوان السيد محمد حبيب العبيدي ، جمع وتحقيق وتقديم : احمد الفخري ، طبع بمطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٦٦م .
- ديوان عبد المحسن الكاظمي ، المجموعة الثالثة والرابعة ، جمع واعداد رباب الكاظمي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٨م .
- ديوان علي الشرقي ، جمع وتحقيق ابراهيم الوائلي ، دار الحرية للطباعة ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٩م .
- ديوان كمال نصرت ، قدم له ابراهيم الوائلي ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٦٨م .
- سراج الملوك ، أبو بكر الطرطوشي ، مصر ، ١٨٧٢م .
- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع ، صفي الدين الحلي ، تحقيق : د. نسيب نشاوي ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٢م
- صوت من الحياة ، شعر حازم سعيد أحمد ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، بغداد ، ١٩٦٨م ، ص ١٢٩ .
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، د. صبحي ابراهيم الفقي ، الناشر : دار قباء ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٢م ،
- المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر عدنان الراوي ، ، جمع وتحقيق : د. عبد الله الجبوري ، سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث ، ١٩٧٨م .
- المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي ، محمد عزام ،دار الشرق العربي ، دمشق ، د.ت .
- النحو التطبيقي ، هادي نهر ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٨م .
- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، على الجارم ومصطفى أمين ،الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر .
- النحو الوافي ، عباس حسن ،الناشر: دار المعارف ،ط ١٥ ، مصر ، د.ت .

الرسائل والاطاريح

- أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة ، اطروحة دكتوراه ، جبار اهليل زغير ، جامعة بابل ، كلية التربية (صفي الدين الحلي) ، ٢٠١١م .
- الالوان البديعية من خلال كتاب المرشد الى فهم أشعار العرب للدكتور عبد الله الطيب المجذوب ، اطروحة دكتوراه ، مريم مصطفى عثمان ، جامعة أم درمان الاسلامية ، ٢٠٠٧م .البحوث
- الايقاع الصوتي الايحائي في سياق النص القرآني ، د. جنان محمد مهدي ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العدد ٢١ نيسان ، ٢٠١٠م .